. @ 392 @

(^ بزينة الكواكب (6) وحفظا من كل شيطان مارد (7) لا يسمعون إلى الملأ الأعلى) * * * * * * * * رب السموات والأرض وما بينهما (^ ورب المشارق) أي : ورب المسارق والمغارب . .

فإن قيل : قد قال في موضع آخر (^ رب المشرق والمغرب) وقال في موضع آخر : (^ رب المشرقين ورب المغربين) وقال ها هنا : (^ رب المشارق) فكيف وجهه التوفيق بين هذه الآية وأخواتها ؟ .

والجواب عنه : أما قوله : (^ رب المشرق والمغرب) فالمراد منه الجهة ، وللمشرق جهة واحدة ، وللمغرب جهة واحدة . .

وأما قوله : (^ رب المشرقين ورب المغربين) فالمراد من المشرقين : مشرق الشتاء ، ومشرق الصيف ، فأما قوله : (^ ورب المشارق) فللشمس مشارق تطلع كل يوم من مشرق غير المشرق الذي طلعت فيه أمس ، وكذلك المغارب ، فاستقام على هذا وجوه الآيات . .

قوله تعالى : (^ إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) أي : بحسن الكواكب وضيائها ، وقرأ عاصم : ' بزينة الكواكب ' أي : بتزييننا الكواكب ، وقرأ حمزة : ' بزينة الكواكب ' بخفض الباء وتنوين الزينة ، والكواكب على هذه الرواية تدل على الزينة ، والمعنى : إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب . .

وقوله : (^ وحفظا) أي : وحفظناها حفظا ، وقوله : (^ من كل شيطان مارد) أي : متمرد ، والشيطان : كل متمرد عات من إنس أو جن أو جنة ، قال الشاعر : .

(ما ليلة القفير إلا شيطان %) .

والقفير : البئر البعيدة القعر ، قوله (^ لا يسمعون) وقرئ : ' لا يسمعون ' بنصب السين ، وقوله : (^ لا يسمعون) أي : لا يستمعون ، وقوله : (^ لا يسمعون) أي : لا يستمعون .